

# توفير 16 قبر في مقبرة أريغورياغا لدفن أموات المسلمين

تأسست لجنة أدوس الإستشارية للتعاون مع الجمعيات الإسلامية في بلاد الباسك خلال شهر أبريل 2018، ومنذ ذلك الحين وأنشطتها تتكاثر وتتنوع بهدف تفضيل إندماج متكامل للجماعات الإسلامية. بواسطة خطوات قصيرة ولكنها مهمة للغاية تمكنا من تحقيق سلسلة من المطالب ذات أهمية قصوى عند مختلف الجماعات الإسلامية ببلاد الباسك.

## آثار الوباء

إن ظهور وباء سارس كوفيد-2، سبب في ظهور إزعاج وإضطراب في حياة الجميع وأظهر أهمية المطالب الأخرى للمسلمين في بلاد الباسك، كما هي إستحالة دفن موتى المسلمين وفق الشروط الشرعية للدفن في بلاد الباسك. إن غياب المقابر التي تسمح بدفن موتى المسلمين، مع إغلاق الحدود الدولية، بالإضافة إلى إغلاق بعض المقابر في الأقاليم المجاورة منذ شهر مارس 2020، خلقت إشكاليات غير مسبوقة عند الجماعات الإسلامية ببلاد الباسك.

لقد قامت لجنة أدوس الإستشارية بمعالجة هذه المعضلة بشكل فوري، علماً بأن بلاد الباسك لا تتوفر على مقابر للمسلمين لتقديم جواب وحل إلى الجالية المسلمة بخصوص موضوع دفن موتى المسلمة.

وسط هذه الأزمة، قامت بعض البلديات، مثل ياذا، خيرونا وبلديات أخرى في إسبانيا، بتخصيص أجزاء من مقابرها لدفن موتى المسلمين حسب الطقوس والمعتقدات الإسلامية.

في هذا السياق، قامت لجنة أدوس الإستشارية والسيكرتارية العامة لحفوف الإنسان، للتعايش والتعاون بربط الإتصال مع مختلف البلديات للبحث على بديل يسمح بإيجاد حل مستعجل.

بلدية أريغورياغا قدمت فضاء يسمح بهذا النوع من التدخل. يتعلق الأمر بتقديم جزء من المقبرة يتسع لستة عشر قبراً تسمح بدفن موتى المسلمين وفق شروط مقبولة من طرف المسلمين.

السيكرتارية العامة لحقوق الإنسان، التعايش والتعاونتعاونت مع مجهودات بلدية أريغورياغا وذلك بتوفير منحة لهذا الغرض.

## بخصوص حقوق الإنسان

إن الإلتزام الذي قطعه الحكومة الباسكية على نفسها بتعزيز التعدد الثقافي، والتنوع الديني، الإثني أو أية عمل آخر من هذا النوع، يبدو أكثر منطقية من أي وقت مضى، إن كان ممكناً، لمواجهة حالة الطوارئ الصحية مثل تلك التي يعاني منها إقليم الباسك كما باقي أنحاء العالم

حرية التدين هي إحدى حقوق الإنسان المعترف بها عالمياً في جميع المعاهدات والاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان. تشمل هذه الحرية كلاً من الحق في المواجهة وبكل حرية، بشكل فردي أو جماعي، بأي دين، فضلاً عن الحق في عدم اعتناق أي دين أو معتقد.

كلا الإختيارات متساوية في الشرعية في مجتمع ديمقراطي، ويجب أن تكون قادرة على أن تعتمد من قبل أي شخص يتمتع بأقصى قدر من الحرية، ويمكن التعبير عنه علناً دون أية قيود غير تلك المستمدة من احترام حقوق الآخرين والنظام العام الديمقراطي.

## إجراء طارئ

تم الانتهاء من أشغال التجهيز لتخصيص جزء من قطعة الأرض التي تضم 16 مكاناً مخصصاً للدفن حسب الشعائر والقواعد الإسلامية المتعلقة بالدفن فيها في ظروف مقبولة من طرف المسلمين، وذلك في مقبرة في وقت قياسي، مع Arrigorriaga Park-Cemetery

الإعتراف بمدى إلحاحية الإجراء وجعله متاحًا بالفعل خلال شهر ستمبر 2020.

ومنذ ذلك الحين، تم الدفن ولأول مرة في شهر فبراير 2021. المقابر متاحة لكل مواطن مسلم، ومسجل / في الإحصائيات البلدية لبلاد الباسك إقليم أوسكادي ذات بالحكم الذاتي Euskadi.

المقابر الجديدة التي تم بناؤها، في مساحتها المتباينة، لاستخدامها الحصري من قبل أفراد الجالية المسلمة الذين يقيمون في أي من الأقاليم التاريخية المكونة لبلاد الباسك / أوسكادي ذات الحكم الذاتي، إلى أن يتم إحتلالها بالكامل، أي إلى أن يتم الدفن فيها الأخير من بين 16 مدفونًا، وفي كل الأحوال، سيتم ذلك قبل نهاية عام 2022.

الدفن التدريجي الذي سيمارس في المقابر المتاحة والمحبوزة والمتوفرة على كل شيء (التعريف، اللوحات، رسوم التقديم، إلخ...)، سيخضع للنظام العادي المنصوص عليه في القانون الداخلي المنظم للفضاء - المقبرة.

عندما يكون ذلك ضروريا، سيوضع رهن إشارة بلدية كل التعاون، ومساعدة Arrigorriaga أريغورياغا في كل ما ADOS / ومساندة اللجنة الاستشارية أودوس يتعلق بممارسة الدفن واستخدام المقابر.

بمجرد انقضاء خمس سنوات على ممارسة الدفن في آخر المقابر المتوفرة، وعند الاقتضاء، عند الموعد النهائي المشار إليه في الشرط السابق، وجب استخراج الرفات من جميع المقابر، وفق النظام العام والشروط والأحكام المنصوص عليها في النظام الداخلي للفضاء - المقبرة.

## صدور قانون عام 1992

القانون 26/1992، الصادر بتاريخ 10 نوفمبر، الذي يوافق على اتفاقية التعاون بين الدولة والمفوضية الإسلامية في إسبانيا، الممثلة لمختلف الطوائف المذكورة، يعترف، في مادته 2.5 بأن للجمعيات الإسلامية التابعة لـ"المفوضية الإسلامية في إسبانيا" الحق في منحها لقطع الأراضي المخصصة لدفن موتى المسلمين في المقابر البلدية.

يعرف للجمعيات الإسلامية المنتمة للمفوضية الإسلامية في إسبانيا بحق منح قطع من الأراضي التابعة للبلدية و المخصصة للدفن حسب الشعائر الإسلامية والمحافضة على القواعد الإسلامية المتعلقة بالدفن\*\* والتي تجرى بإشراف الجمعية الإسلامية المحلية.

كذلك الحق بإمتلاك مقابر إسلامية خاصة كما يحق للجمعيات الإسلامية نقل رفات المسلمين المدفونين حاليا أو تلك التي قد تحصل فيها بعض من المقابر العامة إلى المقابر الإسلامية إن لم تتوفر مقبرة إسلامية في منطقتهم مع التزامهم بما ينص عليه تشريع النظام المحلي والصحي.

إنه من الواجب على السلطات العامة تعزيز الظروف المناسبة لذلك وإزالة العقبات التي تمنع الفرد أو الجماعة من ممارسة هذه الحقوق.

وفي هذا الإطار من الاعتبارات، سواءا تعلق الأمر بالمعايير أو بالتعايش على حد سواء، تم اتخاذ قرار الحكومة الجهوية الباسكية لدعم مبادرة الطوارئ هذه.



## بلدية فيتوريا تخصص قطعة أرضية لدفن موتى المسلمين

خلال نهاية عام 2020 ، أدرج في مشروع الميزانية لعام 2021 لمدينة فيتوريا - غاستايس مبلغين ماليين لتخصيص قطعة أرض لدفن موتى المسلمين في مقبرة السلفادور دي فيتوريا - غاستايس .

أحد هذين المبلغين قدره 120.000 أورو، سيُخصص مباشرة إلى المقبرة والمبلغ الثاني قدره 30.000 أورو سيخصص لشراء الآلات.

## - فضاء - مقبرة أريغورياغا Arrigorriaga

في فبراير ، تم أول دفن جثة من موتى المسلمين في مقبرة أريغورياغا، التي تضم 16 مكانًا مخصصًا لدفن موتى المسلمين في أوسكادي.

## الاجتماع الأخير للجنة أدوس الإستشارية

عقدت اللجنة الاستشارية أدوس اجتماعا بتاريخ 11 مارس. سيستمر العمل لتحقيق إسلام متجذر في المجتمع الباسكي من خلال القيام بإجراءات مختلفة منها البحث عن حلول نهائية نظرا لغياب أماكن مخصصة لدفن موتى المسلمين في بعض مناطق بلاد الباسك.

## طلب الى اللجنة الفنية LABI

الإستشارية طلبًا ADOS قدم أعضاء مسلمون في لجنة يطالبون فيه بمرونة أكثر , LABI رسميًا إلى اللجنة الفنية بخصوص السعة الاستيعابية في المساجد خلال شهر رمضان وبمرونة كذلك بخصوص الحد من التنقل ليلاً، بالإضافة إلى مطالب أخرى.

وبمجرد التوصل بالجواب الذي ينتظرونه في الوقت الحالي، سيتم إيصاله إلى المواطنين المسلمين.